

مذهب النشوء والمشرق والمقتطف

شرنا في مقتطف ابريل مقالة وجيزة موضوعها «مذهب النشوء والظاه السوعيون» بدأناها بقولنا «من يتصفح مجلة المشرق الناطقة بلسان السوعيين قد يحسب ان الكنيسة الكاثوليكية تنكر مذهب النشوء المعروف بمذهب دارون انكاراً تاماً وتكفر معتقديه وان السوعيين كلهم يقولون قولها»

والحرف «قد» في قولنا «قد يحسب» للتقليل، وكلمة يحسب معناها يظن، ومفاد مقالتنا تبرئة الكنيسة الكاثوليكية وبعض علماء السوعيين مما قد جادروا الى ذهن قراء المشرق من جهة مذهب دارون، ولكن ما كتبناه لم يرقى حضرة الاب لويس شينجو فاورد كلامنا على صورة اخرى حيث قال في صدر مشرق مايو ما نصه «اراد صاحب مجلة المقتطف ان يوشقنا بسببنا فزعم ان مجلة المشرق اقرت ان الكنيسة الكاثوليكية تنكر مذهب النشوء المعروف بمذهب دارون انكاراً تاماً وتكفر معتقديه وان السوعيين كلهم يقولون قولها» واليون شاسح بين المقدمة التي قدمناها لكلامنا وبين الكلام الذي نبه الينا حضرة الاب المحترم كما يظهر من مراجعة كلامنا وكلامه، اما اننا اردنا ان نرشقهُ بسببه فففيه تقدير لكلامنا لا يقول به على هذه الصورة الا من يشعر بانه مرشوق بسببه، ولكن الغاية الجلي التي توخيناها من ايراد ما اوردها عن لسان السربيرترام رندل الكاثوليكي انما هي ان الكنيسة الكاثوليكية لم تنكر مذهب دارون او لم تحكم حكمها البات فيه ككنيسة وان بعض علماء الجزويت ايد هذا المذهب ومنهم الاب فن همرستين السوي الذي قال «انه ان كان الخالق لم يخلق كل نوع من الحيوان في الصورة التي نراه فيها الآن بل جعله يصل الى صورته الحاضرة بواسطة نشوء مستقل استمر في سلسلة طويلة من اسلافه فذلك اظهر الحكمة وقدرته». وهنا نشكر حضرة الاب شينجو لانه نبهنا الى ان الحرفين A و B يشيران الى كلمة اب لا الى كلمة اخ

ورب قائل يقول ما الفائدة من تأييد مذهب النشوء والجواب انه مذهب علمي صار له شأن كبير بين المذاهب العلمية وقد فسرت به غوامض كثيرة، وهو لا يختص بنشوء الانسان بل يتناول انواع النبات والحيوان والمعادن والاخلاق والعلوم والفنون فلا يليق بالمقتطف كجلة علمية ان تنفي عنه او ان تحطه وهي ترى سره يديه من أكبر العناء



المرحوم احمد حشمت باشا

مقتطف يونيو ١٩٢٦
امام الصفحة ٣٦٥